بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

3.15

لكل مقدمة العباد

مقدمہ غزنوی

(1)

بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي
ويصبح مغفورا لذنبه وشهدت الملائكة بان هؤلاء عتقاء الله
من النار وقال النبي ﷺ من طلب العلم لغير الله لم تخرج من الدنيا
حتى يأتي عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم لله فهو كالصائم
نهاره والقائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من
ان لو كان له أبو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله وقال
الحسن البصري رح مداد العلماء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء
وكان يقال العلماء سراج الازمنة كل عالم مصباح زمانه يستضيء به
اهل عصره وقال الحسن البصري رح لولا العلماء لصار الناس مثل
البهائم وقال النبي ﷺ اذا كان يوم القيمة يقول الله للعابدين
والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء الهنا هؤلاء بفضل
علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله لهم انتم عندي كملائكتي اشفعوا
فيشفعون ثم يدخلون الجنة وقال النبي ﷺ ما عبد الله بشيء افضل
من فقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولان
لكل شيء عمادا وعماد الدين الفقه وعن ابي الدرداء رض انه قال
العالم والمتعلم في الاجر سواء واما الناس صنفان عالم ومتعلم ولا خير
فيما سوى ذلك وان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم
عالما والجاهل جاهلا وقال النبي ﷺ يا علي كن عالما او متعلما
او مستمعا عالما ولا تكن الرابع فتهلك قال ومن الرابع يا رسول
الله

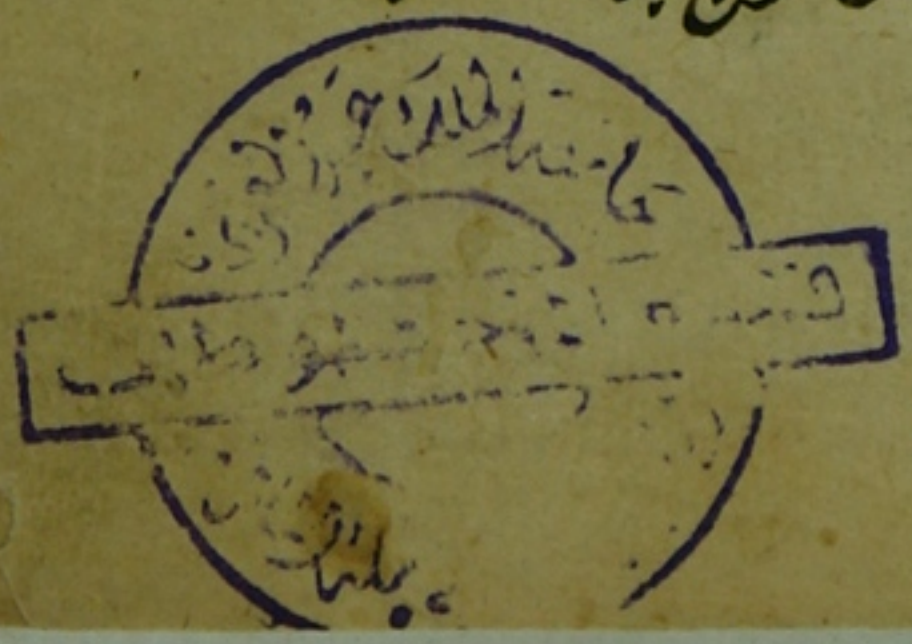

قال النبي عليه السلام الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يسأل العلماء عن امر دينه و
دنياه الا انه الهالك قالها ثلث مرات قال الفقيه الى رحمه الله ٢
فاذا كان للعلم هذه الفضيلة وللعلماء هذه المنزلة فيجب على كل
عاقل ان يتفقه ويتعلم لينال بهذه الفضيلة ويصل الى هذه
المنزلة وقد امر النبي عليه السلام بطلب العلم حيث قال اطلبوا العلم ولو بالصين
بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال معاذ
بن جبل رض تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيحة
والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة
لان العلم منار اهل الجنة وهو المونس في الوحشة والصاحب
في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على
الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء والهادي
الى الرشاد والظهير عند الموت والقرين في القبر والشفيع
في القيمة والقايد الى الجنة يرفع الله ٢ به اقواما فيجعلهم للخير قادة
وفي الدين ايمة تقتفى آثارهم وتقتدى بافعالهم يلهمهم الله
السعداء وتحرمه الاشقياء نسال الله ٢ ان يرزقنا العلم
والفهم ويبلغنا منازل الابرار ويحشرنا في زمرتهم ويدخلنا
في شفاعتهم بفضله وكرمه انه جبر ماء مول واكرم مسؤل

فصل في مناقب ابي حنيفة رح

قال احمد بن الصلت سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة رح
سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين وعاش سبعين سنة وكانت
ولادته في عصر الصحابة وتفقهه في زمن التابعين وادرك الصحابة وروى
عنهم وناظر التابعين وكان منهم رضي الله عنهم اجمعين وروى ابو
هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي
رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج
امتي هو سراج امتي وروى عن انس بن مالك رض عن رسول الله ﷺ
انه قال سيجيء من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت و
يكنى بابي حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه وقال حلف
بن ايوب رض صار العلم من الله ٢ الى محمد ﷺ ثم صار الى الصحابة رض
ثم صار الى التابعين رض ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه رض فمن شاء
فليرض ومن شاء فليسخط وقال الحسن بن سليمان رح
في تفسير هذا الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم
قال هو علم ابي حنيفة رح وقال ابو عبيدة سمعت الشافعي رض
يقول من اراد ان يعرف الفقه فليلزم ابا حنيفة رح واصحابه
فان الناس كلهم عيال ابي حنيفة رح في الفقه وقال احمد بن
الصباح سمعت الشافعي رض قال قلت لمالك بن انس رض هل
رايت ابا حنيفة رح قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه
السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال فضيل بن عياض رض
كان ابو حنيفة رح رجلا سخيا وفي الفقه مشهورا بالورع

واعلم ان ابي حنيفة رحمة الله عليه
له اوصاف شريفة منها
انه اذا وصل الى الروضة المطهرة
قال السلام عليك يا سيد المرسلين
سمع صوتا طلع من الروضة
قال عليك السلام يا امام المؤمنين

واعلم ايا حنيفة رحمة الله عليه
حفظ القرآن وهو ابن سبع
وحصل له علم وادب تام وهو
ابن عشر وحفظ ثلثين الفا
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن خمسة عشر واستنبط اربعين
وستين الفا من القرآن والحديث
والاجماع وهو ابن ثمانية عشر
سبب
من تذكرة العلوم للسيد يعقوب

واسع المال معروفا بالافضال على كل من يطيف به وكان صبورا على تعليم العلم حسن
الليل كثير الصمت قليل الكلام حين يرد عليه مسئلة في حلال او حرام
وكان يحسن للناس ويدل على الخير ما ربا من مال السلطان
وكان اذا اورد عليه مسئلة فيها حديث صحيح اتبعه
وان كان عن الصحابة والتابعين والا قاس فاحسن القياس
وقال مليح بن وكيع سمعت ابي يقول كان والله ابو حنيفة رح
عظيم الامانة وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما وكان يؤثر رضا
ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله لاحتمله رحمه الله
ورضي عنه برضاء الابرار فلقد كان منهم وقال الحسن بن زياد
سمعت النضر بن شميل يقول كان الناس نياما عن الفقه حتى
ايقظهم ابو حنيفة رح بما فقههم وبينه ولخصه وقال ربيع بن يونس
دخل ابو حنيفة رح يوما على المنصور لخليفة وعنده عيسى بن موسى
فقال للمنصور هذا عالم الدنيا اليوم فقال له المنصور يا نعمان عمن
اخذت العلم قال عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب علي عن علي وعن
اصحاب عبد الله عن عبد الله فقال له المنصور لقد استوثقت للعلم يا نعمان
وقال نعيم بن حماد سمعت عبد الله بن المبارك يقول قال ابو حنيفة رح
اذا جاء الحديث عن النبي صلعم فعلى الراس والعين واذا كان عن
اصحاب النبي صلعم اخذنا من قولهم ولم نخرج من قولهم واذا كان من
التابعين زاحمناهم وقال علي بن عاصم لو وزن عقل ابي حنيفة رح

بعقل نصف اهل الارض لرجح عليهم وقال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان
الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد اباحنيفة رح من الغيبة ما سمعته يغتاب
عدوا له قط فقال هيهات والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب
بها وقال ابن داود لا تتكلم في ابي حنيفة الا رجلان اما حاسد لعلمه
او جاهل بالعلم لا يعرف قدر حكمته وقال عبد الله بن المبارك رايت
الحسن بن عمارة اخذ بركاب ابي حنيفة رح وهو يقول والله
ما درينا احدا يتكلم في الفقه ابلغ ولا ابصر ولا احضر جوابا منك وانك
لسيد من تكلم فيه في وقتك غير مدافع ولا تتكلمون فيك الا حسدا
وقال علي بن يزيد الصدائي رايت اباحنيفة ختم القرآن في
شهر رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار
وقال اسد بن عمرو سمعت اباحنيفة رح يقول ما بقي في القرآن
سورة الا وقد قرأتها في الوتر وقال ابو الجويرية لقد مجن
حماد بن ابي سليمان وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار
وعون بن عبد الله وصحبت اباحنيفة رح فما في القوم احسن
ليلا من ابي حنيفة رح لقد صحبته ستة اشهر فما منها ليلة
وضع جنبه على الارض فيها وقال شعبة بن كرام اتيت
اباحنيفة رح في مسجده فرايته يصلي بالغداة ثم يجلس للناس
في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس
الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشاء ثم دخل الست

فقلت في نفسه هذا الرجل في هذا الشغل ما يتفرغ للعبادة لا تعاهدته
فلما هدأ الناس خرج الى المسجد فانتصب للصلوة الى ان يطلع الفجر
فلما اصبح دخل منزله وليس ثمة به وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس
للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء فلما صلى العشاء
دخل البيت فقلت في نفسه ان الرجل قد ينشط الليلة لا تعاهدته
الليلة فتعاهدته فلما هدأ الناس خرج الى المسجد فانتصب
للصلوة ففعل كفعله في الليلة الاولى فلما اصبح دخل منزله وليس ثمة به
وخرج الى الصلوة ففعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشاء فقلت
في نفسه ان الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لا تعاهدته الليلة
فتعاهدته الليلة ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلست كذلك فقلت
في نفسه لألزمنه الى ان يموت او اموت قال فالزمته في مسجده
قال ابن ابي معاذ بلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة نور الله ضريحهما
رضاء الابرار وقال ابو حفص بن غياث صلى ابو حنيفة رح صلوة
الفجر بوضوء العشاء الاخيرة اربعين سنة فقلت له يا سيدي اسألك بالله
ما الذي قوّاك على ما ارى من طاعة الله قال انى دعوت الله
بسبعة على حروف باتا ثا وهي في آية واحدة من كتاب الله
قوله محمد رسول الله الى آخر السورة او طاميم وآخرها صاد
من دعا الله بها استجيب له فسألته ان يعلمنيها فاملاها علي ونسيت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت منان يا بديع يا مؤنس

مهيمن ملك متكبر مصور مليك متعال سميع ماجد حي ودود
حميد مقتدر رحيم اسألك رضوانك والجنة اللهم انت حي حيا
حيي جليم حميد حكيم حفيظ حسيب اسألك رضوانك والجنة
اللهم انت ديان دائم دافع اسألك ان تدفع عني شر ما احاذر
من امر الدنيا والآخرة اسألك رضوانك والجنة اللهم انت رحمن
رحيم رب رؤف راحم رازق فارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب اسألك رضوانك والجنة اللهم انت
سلام سميع سامع تسمع دعائي وتعلم سري وعلانيتي فلا تعرض
عني وسلمني من الشر كله اسألك رضوانك والجنة اللهم انت
واحد واجد ولي وكيل ودود وارث وهاب اسألك
رضوانك والجنة اللهم انت لطيف ترزق من تشاء بغير
حساب فارزقني مغفرة من عندك واجعلني من عبادك الصالحين
اسألك رضوانك والجنة اللهم انت الاول الآخر فوفقني
لما تحب وترضى وجنبني عما تسخط وتغضب اسألك رضوانك
والجنة اللهم انت هاد فاهدني بهداك واخرجني من الظلمات الى النور
اسألك رضوانك والجنة اللهم انت ذو الجلال والاكرام ذو القوة
المتين ذو العرش المجيد ذو البطش الشديد ذو الفضل العظيم
ذو المن ذو الطول اسألك رضوانك والجنة اللهم انت
المكون تكون منك كل شيء وما كان فهو منك كنت قبل